

وَأَبْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّزَاقِ الْبَدْرِ

عبدالرزاق البدار

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له الله الاولين والآخرين. وقيوم السماوات والاراضين. واشهد وان محمدًا عبد رسوله وصفيه وخليله الصادق الوعد الامين 00:00:25 صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى وراقيوه جل في علاه. في جميع اعمالكم وفي كل اوقاتكم مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه ايها المؤمنون ان من اعظم ما ينبغي ان يعني به ويسعى العبد في تحقيقه وابتغائه ونيله الوسيلة وما ادراك ما الوسيلة - 00:01:02

ما اعظم شأنها وما ارفع مكانتها وما اجل ابتغاءها فانها اعظم مبتغي. واجل مطلب وخير ما سعى الساعون في نيله وتحصيله ايها المؤمنون لقد ذكر الله جل وعلا الوسيلة في موطني من كتابه جل في علاه - 00:01:38 في الاول منهما ذكرها على وجه الحث عليها والامر بها والترغيب فيها وفي الموطن الثاني ذكرها على وجه الثناء على اهلها وبيان عظيم قدرهم ورفع مكانتهم وحسن تقريرهم الى الله جل - 00:02:11

في علاه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاحدوا في سبيله لعلكم تفلحون وقال الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة هم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان - 00:02:41 ايها المؤمنون ان الوسيلة كما تفيد الآيات هي خير مبتغي. خير ما بيتغىه مبتغ ويطلب طالب خير ما بيتغىه المسلم في حياته الوسيلة وقد اجمع العلماء من اهل الدراسة بكتاب الله عز وجل - 00:03:19

في كتب التفسير ان الوسيلة القربى الى الله. جل في علاه والتقرب اليه. عز وجل بطاعته طلبا لرضاه. مخلصا العبد دينه لله وقد افادت الآيات ان الوسيلة لا تبتغي الا الى الله. ابتغوا اليه. اي مخلصين. لا الى غيره - 00:03:54 حيث يكون العبد في اعماله كلها وطاعاته جميعها لا بيتغى بشيء منها الا الله جل في وقوله عز وجل ابتغوا اليه الوسيلة اي القرابة بطاعته. وهذا ايضا لا يكون الا بالاتباع - 00:04:29

للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فافادت الآيات معاشر المؤمنين ان الوسيلة تقوم على ركنين عظيمين قاسين متينين الاخلاص للمعبود. والمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام في الاعمال كلها فلا يكون العبد مبتغيا الوسيلة الى الله الا بذلك - 00:04:54 ولهذا عباد الله ينبغي ان نعلم ان الوسيلة هي كل طاعة يتقرب بها المؤمنون الى الله. مما امر الله عز وجل به امر ايجاب او امر استحباب لكن ما امر الله به امر ايجاب اعظم واجل في مقام الوسيلة - 00:05:30

كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من ما افترضته علي ولهذا ايها المسلم اذا صليت وصمت وحججت واعتمرت وتصدقـت وقـمت بـانواع الطـاعـات فـاعـلم - 00:05:57 ام ان طاعاتك هذه وسيلة الى الله تدـنيـك منه وتقـربـك الى الله عـز وـجلـ. وكلـما عـظمـتـ هـذـهـ الوـسـيلـةـ اـعـنـيـ انـوـاعـ الطـاعـاتـ. الىـ اللهـ جـلـ

في علاه عظمـتـ مـكانـتكـ عـنـ اللهـ وـارـتفـعـتـ درـجـتكـ عـنـ فـانـ اللهـ جـلـ وـعلاـ يـقـولـ ولـكـ - 00:06:21

ان درجات مما عملوا ايها المؤمنون وفي باب الدعاء والتوجه الى الله عز وجل بالسؤال لخيري الدنيا والآخرة ينبغي ان يحسن العبد في هذا المقام التوسل الى الله في ادعيته ومناجاته وسؤالاته. لان الادعية اذا كانت كذلك - 00:06:47

معتنا فيها بالتوسل الى الله بما يحب كان ذلك ادعى لاجابتها واعطاء السائل السؤلة وان اعظم ما تتتوسل به الى الله في دعائك اسماء

الله الحسنى وصفاته العليا كما قال الله جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا - 00:07:21

فله الاسماء الحسنى وقال الله جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولهذا ترى في عامة الادعية في القرآن والسنّة تتضمن توسلا الى الله باسمائه وصفاته وهذه اعظم وسيلة الى الله في دعائه ومناجاته - 00:07:53

ومما تتلوّن به الى الله في دعائك اعمالك الصالحة اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فاما ربنا فاغفر لنا ذنبنا توسلوا الى الله بایمانهم ومن ذلكم توسلاتي الثلاثة النفر الذين اطبقت عليهم صخرة في الغار - 00:08:19

فتتوسل احدهم الى الله بعفته عن الفاحشة والآخر ببره لوالديه. والثالث بادائه حق المستأجر كاملا. بدون انفاس شيء منه ايتها المؤمنون وعندما لا يفهم باب التوسل على وجهه الصحيح يقع المرء في انواع من المخالفات والانحرافات - 00:08:50

في دين الله عز وجل ولربما وقع فيها ظنا انها نوع من التوسل ولهذا ينبغي يا معاشر المؤمنين ان يعلم في هذا المقام العظيم ان البدع بانواعها كافة صورها لا يمكن ان تكون وسيلة مقرية الى الله - 00:09:22

كيف وقد قال عليه الصلاة والسلام وكل بدعة ضالة كيف وقد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه وغير مقبول منه - 00:09:50

ولهذا ينبغي على العبد المؤمن في هذا المقام العظيم مقام التوسل الى الله وابتغاء الوسيلة اليه جل في علاه ان يحرص اشد الحرص على اخلاص عمله لله واتباع الرسول صلى الله عليه - 00:10:09

وسلم في كل ما يأتي ويدرك اللهم يا ربنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نسألك باسمائك الحسنى صفاتك العليا ان يجعلنا اجمعين من يحسنون ابتغاء الوسيلة اليك يا رب العالمين - 00:10:29

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:10:53

وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون الله عباد الله وللوسيلة معنى اخر جاءت به السنة لابد من فهمه واعطائه مقامه وحقه الا وهو ان السنة جاءت يا معاشر المؤمنين بان الوسيلة في الدار الاخرة - 00:11:23

علاه وهذه المنزلة جاء تسميتها في السنة الصحيحة بالوسيلة. ولا تبني - 00:11:58
انا لواحد من عباد الله جل وعلا وتأملوا ما جاء في الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انه سمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:12:27

اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول. ثم صلوا علي فانه من صلى الله عليه صلاة صلى الله صلوات الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا تبني - 00:12:50

الا عباد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو ومن سأله الله لي وسيلة حلت له الشفاعة وجاء في الحديث الاخر حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:15

من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة محمدا صلى الله عليه وسلم الوسيلة والفضيلة الا حلت له الشفاعة ولهذا عباد الله ينبغي ان يحرص المسلم على هذه الدعوة العظيمة سؤال - 00:13:39

الوسيلة لنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام والجزاء من جنس العمل. فاذا دعوت الله واكثرت من دعائه جل في علاه ان يؤتي نبيه الوسيلة صلى الله عليه وسلم اعتتاب من جنس عملك بان النبي عليه الصلاة والسلام يكون لك شفيعا يوم القيمة عند الله جل في - 00:14:10

في علاه وان لنسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يوفقنا اجمعين لسديد الاقوال وصالح الاعمال. وان يهدينا اجمعين لحسن الفقه في دين الله عز وجل وحسن العمل بطاعته وما يقرب اليه - 00:14:40

وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد بن عبدالله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي على محمد وعلى آل - 00:15:08

محمد كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين - 00:15:28

ائمة المهدیین ابی بکر وعمر وعثمان وعلی وارض اللهم عن الصحابة اجمعین. وعن التابعین ومن تبع باحسان الى يوم الدین. وعنا معهم بمنک وکرمک واحسانک. یا اکرم الاکرمین. اللهم اعز - 00:15:48

الاسلام والمسلمین. اللهم انصر من نصر دینک وکتابک وسنة نبیک محمد صلی الله علیه وسلم. اللهم انصر اخواننا المسلمین المستضعفین في کل مکان. اللهم کن لهم ناصرا ومعينا وحافظا ومؤیدا - 00:16:08

امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولایتنا فیمن خافک واتقاک یا رب العالمین. اللهم وفق ولی امرنا لهداک. واجعل عمله في رضاک. واعنه على طاعتک یا حی یا قیوم - 00:16:28

یا ذا الجلال والاکرام اللهم اتی نفوسنا تقوها وزکها انت خیر من زکاها انت ولیها ومولها اللهم انا نسائلک الهدی والتقوى والغنى. اللهم اغفر لنا ذنبنا کله. دقه وجله اوله وآخره على - 00:16:48

انیة وسرا. اللهم اغفر لنا ولوالدینا وللمسلمین والمسلمات. والمؤمنین والمؤمنات الاحیاء منہم والاموات اللهم انا نستغفرک انک کنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا اللهم انا نسائلک بانک انت الله لا الله الا انت يا من وسعت کل شيء رحمة وعلما. نسائلک - 00:17:08

توجهوا اليک یا ربنا باسمائک الحسنی وصفاتک العلیا ان تسقینا الغیث ولا تجعلنا من القانطین اللهم اسقنا الغیث ولا تجعلنا من اليائسین. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا - 00:17:34

الله سقیا رحمة لا سقیا هدم ولا عذاب ولا غرق اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا هنیئا هنیئا مرنیا انطبق نافعا غير ضار عاجلا غير رائف. اللهم اغث قلوبنا بالایمان ودیارنا بالمطر - 00:17:54

الله اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرنا ولا تؤثر علينا ربنا اتنا في الدنيا حسنة سنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین - 00:18:22